

1 تعريف النظرية التطورية هي من أقدم وأول المدارين الأنثروبولوجية، وتعتبر القوم القارة الأساسية للمدرسة التطورية على أساس مفهوم التطور الثقافي حيث أن تاريخ البشر واحد على أساس وحدة الفكر الإنساني أما الفروقات الثقافية فهي وليدة ظروف تاريخية معينة، وعليه تكونت مجتمعات وقد وجدت وجوداً متحاناً ومتواصلاً مؤلفاً من طبقات تطورية وأقساماً متوازية يسير فيها التطور غير خط مستقيم ومتناهٍ تشكل كل مرحلة أساساً لما بعدها حسب نظام لا يزاغ عنه والذي يرتكز على ثلاثة قواعد أساسية وهي حتمية التطور حيث اعتقاد الفلسفه أنذاك أن البشرية التطور بالتجاه التقدم الدائم وأن المجتمعات لنحوها إلى الانتقال من حالة البساطة النسبية في تنظيمها إلى حالة أكثر تعقيداً وتميزاً، كما ارتبطت هذه النظرة بعلم البيولوجيا عند شارل داروين في كتابه *أصل الأنواع* د خوانى خالد محاضرات مقاييس الأنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية بواسطة الاصطفاء الطبيعي عام 1859 والاشتراك الفرنسي في القرن 19.1 والتي يمكن الخصوص بها في العناصر الثلاثة التالية: ان جميع أشكال الحياة تتغير وتتنفس أشكالاً جديدة باستمرار. ويعود تداخلمها إلى أن العالم الأنثروبولوجي، أو العالم الاجتماعي عندما يقوم بتفسير عملية التطور في أي نظام اجتماعي من الماضي إلى الحاضر لا بد أن يعمد إلى تحديد نشأة هذا النظام وذلك بالعودة إلى المجتمعات البدائية لدراساتها واستخلاص صفاتها وعلاقتها، وتعدد الزوجات وصولاً إلى وحدانية الزوجة، بل تشمل ستر فروع المعرفة الخاصة بالعلوم الإنسانية وهذا ما ينسحب على تطور النظم الاجتماعية ويرتبط اسم داروين على الأقل في ذهان عامة المتلقين في العالم، بأنه الرجل الذي نادى بنظرية التطور متحلياً فكرة الخلق، وقد انتشرت هذه الأفكار قبل ظهور كتاب داروين عن "أصل الأنواع" بسبعين سنة على الأقل. هو أنه قام بتجميع تلك الأفكار والآراء المبعثرة دراسات في علم الإنسان دار النهضة العربية المعوية 153 من 73 معاصرات مقاييس ناروبولوجيا اجتماعية وثقافية د حوالي خالد والمتناشرة، وتحليلها بطريقة منهجية فيها قدر كبير من محاولة الفهم والتعليق، ومن هنا ساقت كتاب "أصل الأنواع" في توطيد فكرة التطور وترسيخها، ووضع في ذلك مبدأ الشهير عن "الانتخاب الطبيعي" الذي فتر به استمرار بعض الأنواع في الحياة ، واحتفاء بعضها الآخر في معركتها الكبriان وصراعها من أجل الحياة. وعلى الرغم من أنه مبدأ بيولوجي في الأصل، وفي ذلك يقول الأستاذ الفريد كروبر" وهو من أكبر علماء الأنثروبولوجيا المعاصررين : "إلى هناك والذي ينحصر في وضع مبدأ الانتخاب الطبيعي وتصيده، وبين كل ذلك التأثير الهائل الذي تركه تأسيس المبنين البيولوجي على العلم الكلي .